(٤٢)

"رحلة سلام"

فى رحلة بحثه عن السلام فى كل ما حوله ووسط كل من حوله، كان يصطدم بكل ما يناقض السلام، وعلى الرغم من كثرة تناقل عبارات وتحيات السلام ليل نهار بين الجميع فى كل مكان، كان يوقفه من يبادرون بالسلام إعلانًا عنه بإلقاء تحيته بينما يخفون فى صدورهم الكثير من العنف والشر الناتجين عن الضغائن الدفينة.

ومع كل صدمة كانت جديرة بأن تجعله يعتزل كل سلام خارجى ويتخلى عن سلامه الداخلى، كان ينهض من جديد مقاومًا استسلامه للآلام ومعلنًا للجميع أنه مازال داعيًا للسلام بصدق وملتزمًا بتطبيقه عن عمد.

لقد عاش بسلام مع الجميع، مقررًا الابتعاد عن المنافقين من أصحاب الضغائن والأحقاد، ومفضلاً الاقتراب ممن يبادلونه الاعتزاز بالسلام والالتزام بفضائله. وظل هكذا رافضًا لأى حرب حتى لو كانت بدعوى طلب السلام أو لمبررات الدفاع عما بقى منه، إلى أن كانت كلمة "السلام" هى آخر كلمة خرجت من فمه مع آخر نفس فى حياته.